وايصاله اليه • وقد كان ذكر لنا في كتبه ان مقره بالقسطنطينية •
بمدرسة الوزير سنان باشا وهي من المشهورة عندنا • فعنونا
المكتوب الذي ارسلناه اليه مع حجاج الروم بذلك •
ولا نعلم الآن هل هو باق على القرار هنالك • ام تنقلت
به الاحوال • وتنقل كالشمس في بروج هاتيك المنازل •
فتفضلوا ببيان حاله بديار الروم • وشرح ما حصلوا من المطالب
السنية ويروم • فللنفس تشوق الى ذلك وتشوف • وتطلع
الى اخباره وتشرف • فلا باس بشرح ذلك ولو في حاشية
كتاب • وتفصيل احواله السارة للاحباب • لكونه من
اسباب المكاتبة • ودواعي المخاطبة والمصاحبة • ان رايتموها
اهلا لذلك • وحسبتموها بما هنالك • بقيتم والعناية بكم حافة •
والكلاءة الاسوا عنكم كافة • والسلام يا شيخ احمد افندي زاده
بسواد العيون والمقل وراها وان عزت بازاء تقاسم
احمر ورقل • واود ان لو اتخذت سطح الفلك الاطلس مهرقا •
وجعلت صفحات المحيط لالقابه الفريدة مدرجا وورقا • احيط ذاتك
التي هي مجمع الفضائل • وصفاتك الحاوية لاحاسن الشمائل •
بقل هو الله احد • الله الصمد • من شر النفاثات في العقد •
ومن شر حاسد اذا حسد • وابثك شوقا يتحرك كلما تحرك الفلك •
وتوقا ملك من جوانحي وجوارحي ما ملك • واهدي الى جنابك الانفس
وضمائرك الاقدس • سلاما يتقسم العنبر الى عرفه • ويكتسب
الجوهر من وصفه • وارجو من كرم الله وفضله • اجابة ما

توسلت

توسلت فيه بانبيائه ورسله • من تعاقد ذاتك رافلة في حلل
البهاء • كافلة بمواجب الارتقاء • هذا وقد وصل الكتاب المنير •
والخطاب الذي جاء به الاماني • فسكن من لواعج الشوق ما تحرك •
وازال من لواعج التوق ما اشتغل كل مدرك • حيث انبا عن
صحة المزاج • ودوام الابتهاج • وقد كنا نتوقع في هذا العام
وصولكم الى حج البيت الحرام • فنتملى بطلعتكم السعيدة بهذه
المشاعر • ونغتنم لقاكم بها من اعظم مناحج المناسك والشعائر •
لكن سوء حظنا حال دون هذا المطلب الاسنى والمارب المتمني •
الا ان الامل في فضل الله وكرمه • ان يشرفنا بلقائكم في قريب •
هذا وما شرحتموه من حال ذلك الفاضل الاعجمي • والمتولي
الذي تولى عن المنهج الاسمى • وما صنعه من المنع عن القبض •
الموجب للبسط • فزعم ان ذلك ناشئ عن عماله فالاعتناء
والضبط • فهذا انما هو من عدم توفيقه • وعماه عن سلوك
منهج الجميل وطريقه • وذلك لان النحو اليسر عاجز • عن الجميل فكيف الخصية السود •
فقد استمر في هذه البلاد • على اللدد والعناد • وكلما عن لحد
ذلك • زاغ عن الاهتدا الى سبيل الحق في المسالك •
فما زال يعلن ويقول • ويجاهر ويجول • وكلما ورد اليه
احد من اهل الاستحقاق • وهم منه بالخصام والشقاق •
اسر اليه سائر خاطرك • وارضى بايصال حقك سرائرك •
فيغتر المسكين بوعوده الكاذبة • فيتغافل عن الدعوى
والمطالبة • وهكذا حاله الى حين تسطير الكتاب • ولا يزال

Copyright © King Saud University